مرسلين بانزال الرحمة من ربك انه هو السميع لاقوالكم العليم باحوالكم
رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين مريدين الايقان
فاعلموا لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم
في شك منك يلعبون استهزاء بك ولما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبع كسبع يوسف
فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين اسند اليها لانكفافها عن المطر فقحطوا
حتى راوا لشدة جوعهم كدخان بين السما والارض يغشى الناس فقالوا هذا
عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون مصدقون
نبيك او دخان عد من اشراط الساعة قال تعالى انى من اين لهم الذكرى التذكر
وقد جاءهم رسول مبين طرق الهدى ثم تولوا عنه وقالوا هو معلم
يعلمه عبد رومي مجنون كل واحد قول بعضهم انا كاشفوا العذاب قليلا
لعومة حيوتهم انكم عائدون على القول الثاني لعوان يكشف عنهم بدعائهم ثم يرتدوا
بعد اربعين يوما يوم ظرف لمدلول منتقمون نبطش البطشة السطوة
الكبرى البدر او القيمة انا منتقمون عنهم ولقد فتنا بلونا قبلهم قوم فرعون معه
وجاءهم رسول كريم حسبا ونسبا هو موسى ان بان أدوا الي عباد الله بني اسرايل
ولا تعذبوهم اني لكم رسول امين على الوحي وان لا تعلوا تتكبروا على الله بعصيته اني
آتيكم بسلطان حجة مبين على صدقي فتوعدوه بالرجم فقال واني عذت بربي وربكم
ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون فاتركوني من حيث الاذى فاتركوه فدعا
ربه ان بان هؤلاء قوم مجرمون تعريض بالدعا عليهم فقال تعالى ان كانوا كذلك فاسر بعبادي
ليلا اي قبل قرب الصبح فلا تكرار انكم متبعون يتبعكم فرعون وقومه واترك البحر اذا قطعته
مع قومك رهوا مفتوحا ذا فجوة او ساكنا منفرجا ليدخل مع قومه انهم جند مغرقون
فدخلوا بعدكم وغرقوا كم تركوا من جنات بساتين وعيون وزروع ومقام مجلس
كريم حسن ونعمة تنعم كانوا فيها فاكهين متنعمين الامر كذلك واورثناها
قوما آخرين بني اسرايل فما بكت عليهم السما مصعد عملهم ومهبط رزقهم
والارض مصلاهم ومحل عبادتهم بخلاف المؤمنين او اهلها وما كانوا منظرين
ممهلين للتوبة ولقد نجينا بهلاكهم بني اسرايل من العذاب المهين الواقع
من فرعون انه كان عاليا متكبرا من المسرفين ولقد اخترناهم على علم منا
باستحقاقهم على العالمين عالمي زمانهم وآتيناهم على يد موسى من الآيات ما فيه

بلاء نعمة مبين من فلق البحر وغيره ان هؤلاء قريش ليقولون ان ما هي
الا موتتنا الاولى بزعمكم وما نحن بمنشرين من القبر فاتوا بآبائنا
احياء ان كنتم صادقين في البعث اهم خير ام قوم تبع الحميري باني الحيرة وسمرقند
وقد شك النبي صلى الله عليه وسلم في نبوته وقومه سبا كانوا كافرين في زمن موسى وهو
امن بمحمد صلى الله عليه وسلم ووصل كتاب عهده الذي التمس فيه شفاعته اليه حكاه ابن
اسحق وغيره والذين من قبلهم كعاد وثمود انهم كانوا مجرمين وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما لاعبين بخلقهما اي لو بطل الجزاء العمل لكان الخلق
اشبه شي باللعب ما خلقناهما مع ما بينهما الا بالحق ملتبسين به من البعث والجزاء ونحو
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل بين العباد اي القيمة ميقاتهم وقت موعدهم
اجمعين يوم لا يغني مولى يدفع مولى بقرابة وغيرها عن مولى شيا من العذاب ولا
هم اي الموالي جمع للمعنى ينصرون منه الا من رحم الله المؤمنون انه هو
العزيز في انتقامه الرحيم لمن اراد ان شجرة الزقوم كما مر طعام الاثيم
كثير الاثم كابي جهل وصحبه كالمهل النحاس الذايب ونحوه او دردي الزيت تغلي في البطون
كغلي الحميم الشديد الحرارة يقال للزبانية خذوه فاعتلوه جروه بالعنف الى سواء وسط الجحيم
ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم اضافه بيانية فيصب فيقطع امعاه فيقال له توبيخا
ذق انك انت العزيز الكريم اذ قال ابو جهل حين نازع النبي صلى الله عليه وسلم
انا العزيز الكريم ان هذا العذاب ما كنتم به تمترون تشكون ان المتقين
في مقام امين يومنهم من كل خوف في جنات وعيون يلبسون من سندس
رقيق الحرير واستبرق غليظه وليس غليظه كغليظ الدنيا ليلزم النقص او هو كالعبيد
والاول للتاكيد وقيل سمي به لشدة بريقه متقابلين كذلك وزوجناهم بحور بيض
عين عظيمة العين يدعون فيها بكل فاكهة يشتهونها آمنين من المكاره لا يذوقون
فيها الموت الا لكن الموتة الاولى ذا في الدنيا او الضمير للاخرة والموت اول
احوالها فالاستثنا متصل ووقاهم عذاب الجحيم فضلا مفضلا من ربك ذلك
هو الفوز العظيم فانما يسرناه سهلنا القران بلسانك بلغتك لعلهم
يتذكرون بعد فهمه فارتقب النصر الموعود انهم مرتقبون الدوائر عليكم
نسخ باية السيف سورة الجاثية مكية الا اية قل للذين امنوا يغفروا
لما قال انا يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون بين شرفه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب القران كاين من الله العزيز الحكيم ان في خلق السموات

بالجنة لا يتدابرون او كما مر الاموم

سورة الجاثية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)